

لك اذا كان التركيب شرطاً في وجودها في شريطي وجود
التركيب بل يمكن احدها فاعلا للاخر بل ان كانا مقتربين
الى الفاعل ففاعل الاجزا هو فاعل التركيب وان كانا غنبيين
عن الفاعل لم يقتضيا احدهما الى الفاعل والكلام على تقدير ان
يكون المركب قدما تركيبيا بنفسه وقولك مركب من نفس
لا تعني به ان اجزائه فعلت التركيب وانما تعني به ان نفس
الاجزا والتركيب متلازمان وهما مستعنيان عن غيرهما
لخامس ان يقال ان قد عرفت بفساد طريقة ابي
سينا وانها لا تضمن ان كل مركب فلا بد له من فاعل خارج
عنه وهذا الذي قلته في طريقة ابن سينا يلزمه بطريق
الاولى فانه ليس مما ذكرته ان كل مركب فلا بد له من فاعل
خارج عنه وهذا الذي قلته في طريقة ابن سينا الاما احتج
منه لفظ مركب وهذا تدليس وقد عرف حاله واما قوله
ان دليل الاستعنية ايضا لا يفضي الى اثبات اول قد لا يثبت
وانما يقتضي الى اثبات اول ليس بحادث فهذا ايضا لو كيد
لا ثبات الصفات فان مرادك بالمركب ما كان موضوعا
لصفات ولا يجب ان الادلة الدالة على اثبات الصانع ليس
فيها والحمد لله ما يفتي اثبات الصفات فان قلت في ثبوت
التحسين بناء على انتفاء التركيب ولا دليل لهم على ذلك
قبل لك هذه حجة جديدة وعنايتهم ان يلزمهم التناقض

وذلك

وذلك لا يقتضي صحة قولك الذي تازعوك فيه وهم تازعوك
في اثبات الصفات فقلت ان اثبات الصفات يستلزم وجود
التركيب وانت لم تقم دليلا على في هذا التركيب فلم يقد ليلا
على في الصفات وقالوا لك ايضا الدليل لك على في التحسين فان
عندك هو في الصفات العايد الى في التركيب وقد ظهر
لك فان قلت لهم وانتم ايضا لا دليل لكم على ذلك فان دليل
الحدوث لا يقتضي ذلك قالوا لك نحن اثبتنا الحدوث بحرف
الجسم وهو الوجود يقولنا مركب فان صح دليلهم ثبت في
ما سموه تركيبا وان لم يصح دليلهم لم يكن في هذا منفعة
لك وهذه الطريقة هي التي سلكها ابو حامد في مناظرته
اخوانك وهي مناظرة صحيحة وقد بينا ان ما ذكره ابو
حامد عن احتجاجهم بلفظ المركب جواب صحيح وان
احتجاجهم به لا نظير احتجاجهم به اولئك بلفظ التخصيص
حيث قالوا ان للتخصيص بشي لا بد لمن تخصص وهذا
هو الذي سلكه نفاة الصفات ويسمون الصفات في حيد
وهذا هو الذي سلكه ابو عبد الله محمد بن تومرت الملقب
عند صحابه بللهدي وامثاله من نفاة الصفات للمسلمين
ذلك توحيد كما ذكره ابن التومرت في كتاب الدليل و
العلم فقالوا المعلومات على ضربين مطلق ومقيد فالتقيد
هو التخصص والاختصاص على ثلاثة اضرب الاختصاص

معدوم وموجود والموجود
على ضربين